

تفسير الثعالبي

احسن ما تأول وقال الطبرى انه قسم اقسام بنعمة الله عنده قال ع واحتج اهل الفضل والعلم بهذه الآية فى منع خدمة اهل الجور ومعونتهم فى شدة من امورهم ورأوا انها تتناول ذلك نص عليه عطاء بن ابي رباح وغيره قال ابن عباس ثم ان موسى مر وهو بحالة الترقب واذا ذلك الإسراء يلى الذى قاتل القبطى بالأمس يقاتل آخر من القبط وكان القبطى قد خفى على الناس واكتتم فلما رأى الإسراء يلى موسى استصرخه بمعنى صاح به مستغيثا فلما رأى موسى قتاله لآخر اعظم ذلك وقال له معاتبا ومؤنبا انك لغوى مبين وكانت ارادة موسى مع ذلك ان ينصر الاسراء يلى فلما دنا منهما وحبس الإسراء يلى وفزع منه وطن انه ربما ضربه وفزع من قوته التى رأى بالامس فناداه بالفضيحة وشهر امر المقتول ولما اشتهر ان موسى قتل القليل وكان قول الاسراء يلى يغلب على النفوس تصديقه على موسى مع ما كان لموسى من المقدمات اتى رأى فرعون وملائه على قتل موسى وغلب على نفس فرعون انه المشار اليه بفساد المملكة فأنفذ فيه من يطلبه ويأتى به للقتل والهزم الله رجلا يقال انه مؤمن من آل فرعون او غيره فجاء الى موسى وبلغه قبلهم ويسعى معناه يسرع فى مسيه قاله الزجاج وغيره وهو دون الجرى فقال يا موسى ان الملائة يأتمرون بك آلاية ت قال الهروى قوله تعالى يأتمرون بك اي يؤامر بعضهم بعضا فى قتلك وقال الأزهرى الباء فى قوله يأتمرون بك بمعنى فى يقال ائتمر القوم اذا شاور بعضا انتهى وعن ابي مجلز واسمه لاحق بن حميد قال من خاف من امير ظلما فقال رضيت با الله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبينا وبالقرءان حكما واماما نجاه الله منه رواه ابن ابي شيبة فى مصنفه انتهى من السلاح وتلقاء معناه ناحية مدين وبين مصر ومدين مسيرة ثمانية ايام